عوده على من بداه عابراً واذ خلوا الاول بلا والا في متى تنتبس وجاء من الجملة
الغيبين وارسلها العراك اذا ان معترك **الرابع** ان تكون نعتاً اجنبياً في
المعنى بانه لا يجاز جاء زيد ضاحكاً وامتنع جاء زيد ضحكاً وقد جاء مصدراً خلاف الاحوال
بقلة في المعارف كجاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع بغتة
وجاء ركضاً وقتله صبراً وذلك على التاويل بالوصف اي مباغتاً وراكضاً
ومصبوراً اي محبوساً ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس عليه مطلقاً وقاسه
المبرد فيما كان نوعاً من العامل فاجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد ضحكاً وقاسه
الناظم وابنه بعد اما نحو اما علماً فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم فالذي
ذكرته عالم وبعد خبر شبه به مبتدأ كزيد زهير شعراً او قرن بال الدالة على
الكمال نحو انت الرجل علماً

فصل واصل صاحب الحال التعريف
ويقع نكرة بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالساً رجل وقوله

لمية موحشاً طلل ... يلوح كانه خلل

او يكون مخصوصاً اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً
وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحاً واستجبت له ... في فلك ماخر في اليم مشحوناً

وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا خلافاً للناظم وابنه او باضافة نحو
في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديداً او مسبوقاً
بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلاً وقوله

لا يركنن احد الى الاحجام ... يوم الوغى متخوفاً لحمام

او استفهام كقوله

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى ... لنفسك العذر في ابعادها الاملا

وقد تقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضاً وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياماً

فصل وللحال مع صاحبها ثلاث حالات **احداها** وهي الاصل
ان يجوز فيها ان تتاخر عنه وان تتقدم عليه كجاء زيد راكباً وان تقدمها على المرفوع والمنصوب
الحالة الثانية ان تتاخر عنه وجوباً وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين او يكون صاحبها مجروراً بحرف جر غير زائد نحو مررت بهند
جالسة وخالف في هذا الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال
الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر

تسليت طراً عنكم بعد بينكم ... بذكراكم حتى كانكم عندي

والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزمه
تقديم الحال المحصورة وتعدية ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر او
باضافة محضة نحو اعجبني وجهها مسفرة وانما تجيء الحال من المضاف اليه اذا
كان المضاف بعضه كهذا المثال وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفاً او عاملاً
في الحال نحو اليه مرجعكم جميعاً ونحو اعجبني انطلاقك منفرداً وهذا شائع الشمول
الحالة الثالثة ان تتقدم عليه وجوباً كما اذا كان صاحبها
محصوراً نحو ما جاء راكباً الا زيد

فصل وللحال مع عاملها ثلاث
حالات ايضاً **احداها** وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتاخر عنه وان تتقدم
عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل فعلاً متصرفاً كجاء زيد راكباً او صفة تشبه
الفعل المتصرف نحو زيد منطلق مسرعاً فلك ان تقول راكباً جاء زيد ومسرعاً
زيد منطلق ومنه قوله تعالى خشعاً ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب
الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة ... نجوت وهذا تحملين طليق

فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة **الثانية**

Copyright © King Saud University